أولاً: المكتبة المدرسية والأهمية التربوية

أثرت الاتجاهات والمتغيرات التي صاحبت التطور العلمي والتكنولـوجي في الأساليب والنظم التعليمية والتربوية، كما أثرت هذه الاتجاهات في فلـسفة التعليم وبخاصة المناهج الدراسية، وكان لهذا التأثير انعكاساته المباشرة علـى المكتبة المدرسية بوصفها محور التقاء برامج الأنشطة التعليمية فـي جميـع المراحل التعليمية، واستطاعت المكتبة المدرسية أن تسهم بشكل إيجـابي فـي خدمة المناهج الدراسية وتدعيمها في جميع المراحل التعليمية، كما أسهمت في مساندة التلاميذ في المدرسة (مرحلة التعليم الأساسي) وكذلك الطـلاب فـي المدرسة الثانوية على اكتساب خبرات ومهارات متعددة تتـصل بالاسـتخدام الواعي والمفيد لجميع مصادر التعلّم من أجل الحـصول علـى المعلومـات والبيانات والحقائق المرتبطة بالمناهج الدراسية أو المتعلقة بالتثقيف الذاتي.

ولقد ركزت النظم التعليمية المعاصرة على أهداف وسمات التعلـيم فـي المستقبل، فبدأت في تطوير المناهج الدراسية بحيث يكتسب الطالب المهـارات الأساسية للتعلّم، وبحيث تكون هذه المهارات بديلاً لأسلوب التلقـين والحفـظ واسترجاع المعلومات من الذاكرة، ولقد اتضح لعلماء التربية وخبراء التعلـيم أن تطبيق النظم التعليمية الحديثة وتحقيق أهدافها كاملة، لا يمكن أن يتم بدون الأنشطة التي يمارسها الطلاب في المكتبة المدرسية، أو بمعزل عن الخدمات التي تقدمها لهم. ويتطلب تحقيق هذا الأمر ضرورة وجـود مكتبـة مدرسـية متكاملة يتوافر لها أخصائي تم تأهيله تأهيلاً مهنياً وتربوياً، ويتوافر لها أيـضاً جميع المقومات المادية من مكان مناسب وأثـاث وتجهيـزات ومجموعـات مصادر التعلّم التي يتم اختيارها بعناية ودقة وتم تنظيمها واستخدامها استخداماً وظيفياً في مختلف الأغراض التربوية والتعليمية والتثقيفية.

(رالف، 1989، 13).

الاتحاد الوطني لمعلمة مصرية
في مصر
المعلمة الإدارية في وحدة نمية القرية

1 ـ الأهمية التربوية للمكتبة في مرحلة التعليم الأساسي:

من أهم أهداف التعليم في مرحلة الأساسي ـ المدرسة الابتدائية والمدرسة الإعدادية ـ تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ، وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعلومات والخبرات والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة التي يعيشون فيها، بحيث يمكن للذين ينتهون من مرحلة التعليم الأساسي أن يواصلوا تعليمهم في مرحلة أعلى، أو أن يواجهوا الحياة بعد تدريب مهني مكثف، كل ذلك بهدف إعداد الفرد لكي يكون مواطناً منتجاً في بيئته ومجتمعه.

ويُعدّ علماء التربية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (المدرسة الابتدائية) هي الأساس في العملية التعليمية والتربوية، ومن أجل ذلك كرست الدول العربية جهودها وخصصت نصيباً كبيراً من ميزانياتها لتجويد التعليم في المدرسة الابتدائية، ويتعلم الطفل في المدرسة الابتدائية مهارات عديدة، ومن أهم هذه المهارات تعلّم القراءة والكتابة، وكذلك تعلّم المهارات العددية والتعرّف إلى الحروف والأرقام، وكذلك تعلّم المهارات الحياتية، وهذا كله لن يتحقق إلا من خلال التعامل والتدريب على مهارات استخدام مكتبة المدرسة. (محمود، 1979، 33)

وتوفر المكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي مصادر التعلّم التي يعتمد عليها التلاميذ والمعلمون في الحصول على المعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية، ولذلك أصبح للمكتبة المدرسية دور أساسي في تحسين أساليب التعليم، وتمثل المكتبة المدرسية ـ في مرحلة التعليم الأساسي ـ ضرورة تعليمية وتربوية في ظل النظام المعاصر، لأنه عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة العصرية، وبذلك يتأكد وجودها داخل المجتمع المدرسي باعتبارها

مرفقاً حيوياً لا يمكن الاستغناء عنه يؤدي وظائف تربوية وتعليمية وتثقيفية في آن واحد.

وتتضح أهمية المكتبة المدرسية عندما تكون هي إحدى حلقات المنظومة التعليمية التربوية، تلك المنظومة التي ساعدت المدرسة في حل العديد من المشكلات التي نتجت عن المتغيرات والتطورات التي طرأت على العمليات التربوية والتعليمية، وبذلك نجد تواصلاً ملحوظاً مع البرنامج المدرسي وتكاملاً مع المناهج الدراسية، حيث عملت المكتبة المدرسية على اكتساب التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي المهارات والخبرات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه، وتكوين عادات اجتماعية وتعليمية جديدة.

وتتوقف علاقة الطفل أو التلميذ بالمكتبة المدرسية وبغيرها من المكتبات على مدى ما يكتسبه من مهارات في التعامل مع مصادر التعلّم المتنوعة لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية، بل والترفيهية أيضاً.

كما أن هذه المهارات سوف تمكّنه من الإنتفاع بالخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة بالمجتمع مثل المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، والمكتبات المتخصصة، وعلى ذلك يمكن القول إن المكتبة المدرسية ــ في مرحلة التعليم الأساسي ــ يقع عليها عبء تنمية الميول القرائية لدى الأطفال والتلاميذ. (كاظم، 1987، 19).

ومع أن الدول العربية قد كرست جهودها وخصصت نصيباً كبيراً من ميزانياتها لتجويد التعليم في مرحلة التعليم الأساسي على اعتبار أن مرحلة التعليم الأساسي هذه هي القاعدة الأساسية في المنظومة التعليمية والتربوية، مع ذلك فإن هناك قصوراً واضحاً في العملية التعليمية وأيضاً في العملية التربوية، ويرجع هذا القصور إلى أن المناهج ذات الطابع التقليدي ــ التي لا تزال تُطبق في مدارسنا ــ قد عجزت عن مواكبة التطور التكنولوجي، هذا

التطور الذي أصبح سمة من سمات العالم المعاصر. كما أن هذه المناهج لم تستطع أن تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة مثل إكساب مهارات التفكير والخبرات الحياتية والمعلومات الضرورية للمتعلمين في هذه المرحلة.

ومن أجل معالجة هذه السلبيات سعت بعض الدول العربية إلى وضع برامج تعليمية مرتبطة بالأنشطة والمهارات والخبرات التي يكتسبها الأطفال من خلال استخدامهم للمكتبة المدرسية بهدف إكسابهم القيم والسلوكيات والمعارف والخبرات والمهارات العملية، وهذا من شأنه يؤهل الأطفال والتلاميذ للتحصيل الدراسي. ومن أهم هذه البرامج التعليمية برنامج التعلّم الذاتي الذي يؤهل الطفل أو التلميذ للبحث عن المعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية معتمداً على ذاته داخل المكتبة. (الغنام، 1984، 29).

وترتبط المكتبة سواء بالحلقة الابتدائية أو بالحلقة الإعدادية من التعليم الأساسي بهذه الأهداف ارتباطاً وثيقاً، حيث يمكنها الإسهام المباشر في تحقيقها، خاصة فيما يتعلق بتزويد الأطفال والتلاميذ بالقيم والسلوكيات، فضلاً عن اكتسابهم مهارات التعلّم الذاتي عن طريق التربية المكتبية (مهارات استخدام المكتبة) وغرس الميول القرائية لديهم وتنميتها ، ولذلك فإن المكتبة في المدرسة (مرحلة التعليم الأساسي) يقع على عاتقها عبء تيسير وصول الأطفال والتلاميذ إلى الكتب ومصادر التعلّم الأخرى، وتهيئة المناخ التعليمي المناسب لتنمية مهاراتهم القرائية.

ومن المبادئ الأساسية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي أن ييسر لهم أمين المكتبة الحصول على مصادر التعلّم المناسبة لمستواهم العقلي ولأعمارهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم من حيث الاستيعاب ومستوى التحصيل ودرجة الذكاء. ولاشك أن الطفل أو التلميذ الذي يبذل جهداً في الحصول علي الكتب لا يتيسر له قراءة العدد

العلمي والتفكير الابتكاري.

- إلمام الطالب بمواد الاتصال ومصادر التعلّم، وإكسابه مهارات التعلّم الذاتي. وإعداده بحيث يكون لديه الدراية بمواد الاتصال وأساليبها بحيث يكون قادراً على أن يعلّم نفسه بنفسه.
- تركز الدراسة في المدرسة الثانوية على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية بما يوجه الطالب إلى الالتزام والسلوكيات المطلوبة للحياة الاجتماعية السليمة.

ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف بصورة كاملة دون الاعتماد على المكتبة المدرسية التي تم إعدادها إعداداً جيداً من حيث المكان المناسب داخل مبنى المدرسة ومن حيث الأثاث والتجهيزات ومجموعات مصادر التعلّم، ومن حيث القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً مناسباً للعمل في المكتبات، في هذه الحالة يمكن أن تكون المكتبة المدرسية جزءاً أساسياً من البرنامج المدرسي والمنهج التعليمي في المدرسة الثانوية، كما يمكن أن تكون من أهم وسائل التعليم لتحقيق أهدافه، فضلاً عن الإسهام الفعال في توجيه نمو الطالب وفق قدراته واستعداداته وميوله ومستوى تحصيله، حيث إن هذه المرحلة تشهد تطور النمو العقلي للطالب وظهور قدرات عقلية مثل الاستنتاج والاستدلال والتحليل والرغبة في معرفة كل ما هو جديد، وغير ذلك من القدرات التي تظهر في مرحلة المراهقة. (هوجك، 1983، 49 -50).

ويختلف دور المكتبة في المدرسة الثانوية إلى حد ما عن دورها في مرحلة التعليم الأساسي، حيث تقدم المكتبة للطلاب في المدرسة الثانوية مهارات وأنشطة وخدمات تتفق وخصائص النمو في مرحلة المراهقة، ومن أهم هذه المهارات والأنشطة مهارات إعداد البحث. وعادة ما نجد طلاباً يجيدون كتابة التقارير والتكاليف والبحوث على أساس علمي سليم في المدرسة الثانوية، ويرجع ذلك إلى اهتمام أمين المكتبة (أخصائي المعلومات)

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
اللجنة الإدارية في وحدة سكن الشباب

المستقبل، وبالتالي أصبحت الحاجة ملحة إلى إعداد الطالب إعداداً خاصاً يمكنه من التكيف والتوافق مع المتغيرات التي طرأت على مجتمعه التي سوف تطرأ عليه في المستقبل.

ثانياً: المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية:

المفهوم السائد في الدول المتقدمة أن المكتبة المدرسية هي مركز مصادر التعلّم داخل المدرسة، وهي مركز توجيه الأطفال والتلاميذ والطلاب وإرشادهم وتعليمهم ، حيث يتعلّمون مهارات متعددة، مثل مهارات التفكير والمهارات الحياتية. وفي مكتبة المدرسة يمارس الأطفال والتلاميذ والطلاب أنشطة تربوية وثقافية، ولقد انتقل هذا المفهوم إلى بعض الدول العربية، حيث أخذت به بعض الدول العربية، ولم تهتم الدول العربية الأخرى بهذا المفهوم مما يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى أداء المكتبة داخل المجتمع المدرسي.

وفي ظل المفهوم التقليدي للمكتبة المدرسية اعتمد جميع أمناء وأخصائيي المكتبات المدرسية في تقديم خدمات المعلومات على مصادر التعلّم المطبوعة التي تتمثل في الكتب والمراجع والمجلات والصحف. وفي ظل المفهوم المتطور للمكتبة المدرسية تم استخدام مصادر التعلم غير المطبوعة التي تتمثل في السمعيات والبصريات وبرمجيات الحاسب الآلي.

ولكننا نلحظ أن العديد من مكتباتنا المدرسية في الدول العربية لا تزال تعتمد على المصادر المطبوعة عند تقديم خدماتها للطلاب والمعلمين.

ويعتقد كثير من أخصائيي وأمناء المكتبات المدرسية أن المصادر المطبوعة سوف تظل المصادر الأساسية للحصول على المعلومات داخل المدرسة، لأن هذه المصادر تعتمد على الكلمة المكتوبة التي تجعل القارئ يفكر فيما يقرأ فتنمي لديه مهارات التعبير والنقد والاستنتاج، ومع التطورات

الاتحاد الوطني لتنمية مصرية

وضعاً يمكن الاعتماد عليه في الحصول على حقائق دقيقة، وذلك بسبب أن المعلومات قليلة من حيث الكم والتدفق، أو من حيث الاختزان والاسترجاع. بل قد ينعدم وجود المعلومات في كثير من المدارس، ويتمثل الحل الأمثل لهذه المشكلة في إسناد مهمة جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وحفظها وتيسير الإطلاع عليها إلى مكتبة المدرسة التي تستطيع بفضل إمكانياتها البشرية والمادية تحقيق استرجاعها على نحو جيد يتسم بالسرعة والدقة، ويحقق المتطلبات الضرورية للحاجة إلى المعلومات بالمدرسة.

ثالثاً: أهداف المكتبة المدرسية

يتفق علماء التربية على أن المدرسة في جميع المراحل التعليمية تساعد المتعلمين (أطفالاً وتلاميذ وطلاباً) على النمو المعرفي المتكامل، حيث يمارس هؤلاء جميعاً أنشطة متنوعة، وتتمثل هذه الأنشطة في قراءة مصادر تعلّم تنمّي لديهم النواحي المعرفية والثقافية، أي لا يقتصر تحصيلهم المعرفي على الكتب المقررة، بل يعتمدون أيضاً على تلك المصادر التي تشتمل عليها مكتبة المدرسة التي تتفق مع احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم القرائية، وتعمّق من فهمهم للمناهج الدراسية، وبذلك تصبح المكتبة المدرسية مركز اتصال، ومركز تعليم، ويطلق عليها أحياناً مركز مصادر التعلّم بالمدرسة.

وقد أضفى هذا المفهوم صفة التكامل لأن المكتبة اشتملت على مصادر مطبوعة وغير مطبوعة. وبذلك لا تكون المكتبة المدرسية مكاناً تقتصر مهمته على تلقين الأطفال والتلاميذ والطلاب بالمعلومات وأداء الامتحانات، بل تكون مكاناً يساعدهم على النمو المعرفي المتكامل. (Ann، 1983، 12).

ومن هنا تتكامل أهداف المكتبة المدرسية مع أهداف المنظومة التعليمية ووسائلها، حيث إن ما تحتويه المكتبة المدرسية من مصادر تعلّم متنوعة ووسائل اتصال تعليمية – كلها أدوات يستخدمها المعلم من أجل تحسين

العملية التعليمية. ولا يقف استخدام مصادر التعلم بالمكتبة عند مرحلة من التعليم دون غيرها، ولا تختص بها فئة من التلاميذ أو الطلاب دون غيرها.

وفي هذا الصدد يجدر بنا الإشارة إلى أهم أهداف المكتبة المدرسية، وهي كالآتي:

- توفير مصادر التعلّم من الكتب والمراجع والمواد السمعية والبصرية وبرمجيات الحاسب الآلي التي تدعم المناهج الدراسية وتساند الأنشطة المدرسية، وتناسب المستويات المختلفة للأطفال والتلاميذ والطلاب.

- تنمية مهارة استخدام مصادر التعلم، وكيفية استخدام المكتبات لدى الأطفال والتلاميذ والطلاب وتمكينهم من الاستخدام الواعي للأنشطة والخدمات التي توفرها لهم مكتبة المدرسة.

- تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) وأيضاً في المدرسة الثانوية، وتحفيزهم على القراءة بما يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم القرائية.

- إرشاد المتعلمين من الأطفال والتلاميذ والطلاب إلى اختيار مصادر التعلّم من الكتب والمراجع لتلبية احتياجاتهم القرائية ولتحقيق أهداف المنهج، فمع بداية تعلم القراءة في المدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى) يتعرف الطفل مثلاً إلى مجموعة متنوعة من كتب الأطفال التي تساعده على التفكير، وفي المدرسة الإعدادية (المتوسطة) والمدرسة الثانوية لابد من توافر برنامج يتيح الفرصة لكل طالب أن يكتشف مهاراته وخبراته المدرسية والحياتية وينميها.

- إرشادهم إلى القراءة الصحيحة والواعية، والاهتمام بتنمية وتكوين الاتجاهات العقلية والاجتماعية لديهم مثل النظام والتعاون وكيفية تلخيص الكتب، وكتابة المقالات، وتذوق العناصر الجمالية من النص المقروء، ونقد

الكتب نقداً سليماً.

- مساعدة التلاميذ والطلاب على استثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالفائدة من خلال القراءات المثمرة التي تناسب مستواهم العقلي.
- تحفيز الأطفال والتلاميذ والطلاب على التعلّم مدى الحياة، فمن أهداف المكتبة المدرسية تعليم المتعلمين في جميع المراحل التعليمية تعليماً يستمر معهم مدى الحياة، فإذا تخرّج من المدرسة يستطيع كل منهم التردد على المكتبة العامة أو مكتبة الكلية أو أية مكتبة أخرى.
- تدعيم جميع الأنشطة المدرسية، حيث تسهم المكتبة المدرسية عن طريق توفير مصادر التعلم المتنوعة وتيسير استخدامها والإطلاع عليها في توفير المعلومات التي تدعم هذه الأنشطة.
- تدريب المتعلمين على ممارسة أنشطة داخل المكتبة، حيث إن للمكتبة المدرسية أنشطتها التربوية الخاصة التي تميزها من غيرها من أنشطة المكتبات الأخرى، مثل مجلات الحائط والمجلات المطبوعة، وإعداد البرامج الإذاعية، وتنظيم المحاضرات والندوات، والحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها ومناقشتها، وتنظيم المسابقات المتنوعة وما إلى ذلك من ألوان الأنشطة التي تعتمد اعتماداً كبيراً على مصادر المكتبة.
- توفير مصادر التعلّم التي تساعد المعلم على النمو المهني والثقافي وتنمية قدراته ومهاراته المهنية، وكلما ارتفع المستوى المهني للمعلم واتسعت اهتماماته المعرفية والثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس على مستوى العملية التعليمية. ولكي يتحقق ذلك ينعكس فيتطلب من المعلم أن يتعرف إلى مصادر التعلّم التي تساعده على تنميته مهنياً.

ومن هذا المنطلق ينبغي اقتناء مصادر التعلّم التي ترتبط بالاهتمامات

الاتحاد الوطني لمكتبات

القرائية والبحثية لدى طلاب المدرسة (مرحلة التعليم الأساسي) وأيضاً الطلاب في المدرسة الثانوية، وأن تكون هذه المصادر مرتبطة بالمناهج الدراسية بحيث تساعد على تحقيق أهداف المكتبة المدرسية في كل مرحلة تعليمية، ولكي تنجح المكتبة في تحقيق أهدافها خاصة فيما يتعلق بخدمة المنهج فلابد أن يكون هناك تعاون متواصل بين أمين المكتبة وبين المعلمين بالمدرسة. (رالف، 1989، 177).

وعندما يستوعب أمين المكتبة أهداف مرحلة التعليم الأساسي، وأهداف التعليم في المدرسة الثانوية، ويدرك ارتباط المكتبة المدرسية بأهداف هاتين المرحلتين، يستطيع الوصول إلى حقيقة مهمة وهي أن المكتبة المدرسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التي تقدم إليها خدماتها، كما يدرك أن الهدف الأساسي من وجود المكتبة داخل المدرسة هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها التي وُجدت من أجلها في المجتمع.

وإذا كانت هذه الأهداف يمكن أن تناسب المكتبات المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة، إلا أن مكتبة المدرسة الثانوية تحتاج إلى مزيد من الأهداف، حيث إن وظيفة التعليم الثانوي وظيفة مزدوجة، فهي تعمل على إعداد الطالب وتهيئته لإكمال تعليمه العالي الجامعي وللاندماج في الحياة الاجتماعية في نفس الوقت، لذلك يمكن إضافة الأهداف التالية باعتبارها أهدافاً مناسبة لمكتبة المدرسة الثانوية:

توفير احتياجات الطلاب المعرفية التي تناسبهم في فترة المراهقة التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي ومواجهة مشكلاتهم في هذه المرحلة.

- تنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب في المدرسة الثانوية التي تتمثل في مهارات الفهم، والاستيعاب، والملاحظة، والتذكر، والاستنتاج.
- تنمية مهارات الاتصال اللغوي التي تتمثل في مهارات الاستماع،

والتحدث، والقراءة، والحوار.

- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي التي تتمثل في مهارات إعداد التقارير، والتخطيط، واتخاذ القرار.
- تنمية مهارة التعلم الذاتي التي تتمثل في تدريب الطلاب على استخراج المعلومات من مصادر التعلم دون الاستعانة بأخصائي المكتبة أو المعلم.
- تنمية مهارات تناول المعلومات التي تتمثل في مهارات استخدام المكتبة والتعرف إلى مصادرها من الكتب والمراجع وتقويم هذه المصادر وتحديد أهميتها للطلاب في المدرسة الثانوية.
- تنمية مهارات القراءة والتلخيص وإعداد البحث.
- تهيئة المناخ لكل طالب للإلمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمي والمنطقي والابتكاري.

توفير الخبرات التعليمية للطلاب من خلال المواقف التي يهيئها لهم أمين المكتبة أثناء حصص القراءة الحرة أو حصص التدريب على مهارات استخدام المكتبة والتعرّف إلى مصادرها المتنوعة.

(فارجو، 1977، 194 – 195).

ولا شك في أن هذه الأهداف مجتمعة تُعدّ أهدافاً مناسبة للمكتبة في المدرسة الثانوية، وهذه الأهداف ينبغي أن تحدد أدوار المكتبة بحيث تكون مرفقاً يشتمل على جميع مصادر التعلم المتنوعة بما في ذلك المواد السمعية والبصرية وبرمجيات الحاسب الآلي، وهي المصادر التي تدعم البرنامج التعليمي في المدرسة الثانوية.

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
فرع حمص
العملة الادارية في وحدة بيئة الثانوية

مجالات التعاون بين أمين المكتبة والمعلم:

لكي تساند المكتبة المناهج الدراسية، وتعمّق أهدافها، ينبغي أن تقتني مجموعات مختارة بعناية من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة التي تتعلق بحياة الطلاب الدراسية، التي ترتبط بتنمية المهارات الحياتية لديهم، تلك المهارات التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع ومواجهة مشكلاته. ولكي تحقق المكتبة أهدافها خاصة فيما يتعلق بخدمة المناهج الدراسية، فلابد أن يكون هناك تنسيق وتعاون مستمر بين أمين المكتبة وبين المعلمين. وتتحدد مجالات التنسيق والتعاون بين أمين المكتبة والمعلمين في مجالات عديدة من أهمها إحاطة كل معلم بمصادر التعلّم المتوافرة بالمكتبة التي تساند المنهج الدراسي الذي يقوم بتنفيذه مع طلابه، وتزويد كل معلم بمصادر التعلّم الجديدة التي وصلت إلى المكتبة. (عبد الشافي، 1999، 39).

ويتحدّد دور المعلم وتعاونه مع المكتبة في الجوانب التالية:

- تحديد مصادر التعلّم التي ترتبط بالمنهج الدراسي الذي يقوم بتنفيذه مع التلاميذ والطلاب، وإحاطة أمين المكتبة بعناوينها في بداية كل عام دراسي.
- يتعرف المعلم إلى إمكانيات المكتبة وما يتوافر فيها من مصادر التعلّم التي تخدم المنهج الدراسي المكلف بتنفيذه.
- إعداد جدول زمني عن موضوعات الدراسة وتقسيمها على مدار السنة وإحاطة أمين المكتبة به.
- مشاركة أمين المكتبة أثناء تدريب التلاميذ والطلاب على مهارات استخدام المكتبة والتعرّف إلى مصادر التعلّم المتوافرة بها.
- إرشاد التلاميذ والطلاب أثناء استخدامهم لمصادر التعلّم بالمكتبة

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

وتوجيههم إلى القراءة الصحيحة وكيفية الحصول على المعلومات التي يحتاجونها.

أما دور أمين المكتبة وتعاونه مع المعلم، فيتحدد في الآتي:

- دراسة المناهج الدراسية وتحليلها إلى وحدات دراسية، والعمل على معرفة الخطة الزمنية لتنفيذ الوحدات الدراسية، ووضع خطة لتوفير احتياجات كل وحدة من مصادر التعلّم، وإعداد قوائم ببليوجرافية موضوعية لكل وحدة، ويتم ذلك بالتعاون مع المعلمين.
- تعريف المعلمين بمصادر التعلّم المتوافرة بالمكتبة، والمصادر الجديدة التي تصل إلى المكتبة حديثاً.
- تهيئة المكتبة لاستثمارها في تدريب الطلاب على مهارات استخدام المكتبة أثناء تنفيذ المعلم للدروس داخل المكتبة، هذه المهارات التي تساعد الطلاب في استخدام مصادر التعلم، وبالتالي الاستفادة منها في تنمية معلوماتهم حول الدروس التي يتم تنفيذها داخل المكتبة.
- إحاطة إدارة المدرسة بخطة المكتبة وأنشطتها لتدعيم المناهج الدراسية وتقديم تقرير واف عن برامج الأنشطة التي تم إنجازها، وكذلك الأنشطة التي تنوي المكتبة إنجازها خلال الفترة المتبقية من العام الدراسي.